

Al-Ahwaz

From: "word hayavi" <word20@msn.com>
To: <al-ahwaz@al-ahwaz.com>
Sent: Friday, August 22, 2003 1:54 AM
Subject: رد على سؤال آخر

ما هي دوافع عرب الاحواز في التصويت على برامج السيد خاتمي
الظاهر أن مبدأ التقيية في المذهب الشيعي تحول من مبدأ أفتى به الإمام جعفر الصادق وكان يقصد به التنظيم السري نتيجة ظروف
سياسية قاهرة إلى ركن من أركان المذهب... وبيّن الحق والباطل شعرة هي العدل... وحين توضع الأمور في نصابها الصحيح
وتوضع النقاط على الحروف فإن الكلام سيكون أكثر وضوحاً وأشدّ ألماً , فالحقيقة دائماً مرة... وهناك فرق بين التوضيح والتنويه
وبيّن المفروض والمرغوب... فجميع الشعوب المضطهدة تشارك في الانتخابات و يحتسب الأمل في صدورها المريضة... مسألة
الانتخابات تحتاج لبعث نظر حسي وليست ملموس وتحتاج لتحليل سياسي ونفسي اجتماعي.. الدول التي تعيش تحت الدرك الأسفل
من الإنسانية حكماً وشعباً ماذا تعني فيها الانتخابات ولماذا تشارك الشعوب المضطهدة في الانتخابات... فأما أن يكون
الانتخاب يرفع الأضهاد أو أن الشعوب تعودت أن لاتحيا بدون اضطهاد , ومن المعلوم في الدول المتحضرة أن عدم المشاركة
في الانتخابات تعني الاحتجاج وكون الإنسان لا يحتج فهو راضي على واقع الحال.. والباري يقول عز وجل كما تكونوا يولى
عليكم... ولكن لماذا تطور الغرب في مجال حقوق الإنسان وتخلّفنا نحن المسلمون بالذات... بينما ديننا الحنيف يعتبر أن حقوق الفرد
فرضاً واجباً.. ومن أين جاء هذا التناقض بين الواقع المعاش وبين النظرية... ومن هو السبب الحاكم أم المحكوم.. هناك حقائق تثبت
التجربة وهناك حقائق تثبت الممارسة... وعلى الشعب أن يثبت أنه جدير بما يجب أن يملك لأن فاقده الشيء لا يعطيه... والحالة هذه
لا الشعب قادر أن يهب للدولة مالا يملك ولا الدولة قادرة أن تهب الشعب مالا تملك , فالشعب يشارك في انتخابات مفروضة وبذلك
تكون شرعية السلطة مفروضة... فيخرج رئيس دولة على الملأ ويعتذر بعد ثماني سنوات عجاف انه لم يستطع أن يقدم للشعب ما
وعد به وكان الشعب كان يتوقع بالفعل منه شيئاً.. وهكذا بلا خجل ولا وجل وبدون محاسبة.. ثماني سنوات من عمر الشعوب تذهب
بكلمة أعتذار... فحتى الشركات تحاسب رؤسائها إذا تعرضت لخسارة مالية , فما بالك عندما تكون الخسارة هي الإنسان
نفسه... رجل يعمل في مؤسسات الدولة العليا يعلم مظهر وما بطن من الأمور ومن المفروض أن يعلم ما معنى عدم الوفاء بالوعد
في الإسلام.. فأما انه لا يفهم كتاب الله وهذا غير جائز واما من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض... دول لا يعرف فيها
رئيسها ما معنى المسؤولية فكيف بالشعوب المغلوبة على امرها

ومن الجانب الآخر يقف الشعب... مهزوماً مدحوراً بلا أرادة , والضعفاء لا يبنون المستقبل... ولقد اختلطت المفاهيم الإنسانية
الفطرية على الناس في احاسيسهم ووجدانهم.. فلم يعد يفرق بين الحق والباطل ولا بين الكرامة والذلة... ولا يعرف معنى للكرامة
إلا على من هو أقل منه مالا وولداً.. هذه الشعوب تعبئة ومُتعبية.. وتحولت عبادة الله إلى عبادة الظلم ومجاراته... شعوب قتلتها
الظلم والطغيان فأصبحت مرهونة به بلا حول ولا قوة وتعزي نفسها بالأمل... فيبدل ان تخدمها السلطة أصبحت هي خادمة السلطة
وبدل أن تكون هي الدولة أصبحت جزء من الدولة... فكم هي المأساة العظيمة متجذرة في نفس الإنسان حين يذهب عشرون
مليون انسان لصناديق الاقتراع لينتخبوا المُخلص... عشرون مليون انسان لا يستطيعون أن يساعدوا أنفسهم ويأملوا أن يساعدهم هذا
الإنسان الرئيس في بلد بلا قانون ولا دستور.. مثل هؤلاء البشر بحاجة إلى مفاهيم إنسانية حضارية وحين يمتلكونها يصبحوا
جديرون بالحياة وبمعناها الإنسانية وبالتالي يحققوا وجودهم بشكل فطري... فما هو السبب الحقيقي وراء الإنسان الذي يشعر بالظلم
والقهر ولا يجهر به , وما هو السبب الحقيقي وراء عدم احساس الانسان بالظلم والغبن... فالخوف المعشعش في صدور الناس من
السلطة هو السبب عما هم فيه من حال... وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون... وموت الاحساس بالظلم سببه المجتمع
فالإنسان ينشأ في بيئة ظالمة يعود عليها وكانها امر طبيعي فالأب يظلم والأم تظلم ثم يخرج للشارع والأكبر منه والأقوى يظلم
وهكذا ينشأ الإنسان في مجتمع سلطته القوة... وفي كلا الحالتين أن الظالم محتاج للمظلوم ليثبت سلطته.. فلو ادرك الشعب أن
العكس هو الصحيح وأن السلطة تظلم ليس لانها قوية بل لانها ضعيفة والاضطهاد منبعه الضعف وليس القوة والحاجة وليس
العطاء فالأب او الأم تظلم لأنهما يبحثان عن مصلحة الولد او البنت والسلطة تظلم لأنها تبحث عن مصلحة الشعب ولكن هذا ليس
صحيح... فالسلطات الدكتاتورية لاتستطيع أن تحكم إلا الشعوب الضعيفة المفككة اجتماعياً.. والشعوب المتخلفة أنسانياً.. وهذا
لا يعتمد على العصر الذي نعيش فيه بل هو قاعدة تعتمد على المفاهيم السائدة في المجتمعات , فشعب دكتاتوري لا يحكمه إلا
دكتاتور.. ومن هنا أعتنقت بريطانيا سياسة فرق تسد وأسغلت واقع الناس ورغباتهم ونزواتهم , فبريطانيا لم تخلق شيء من
العدم... وكذلك إيران بحاجة لسياسة فرق تسد وهي أيضاً لم تخترع الأسباب ولكنها استعملت واقع الحال... وهذه الاسباب موجودة
فينا نحن وأن سكتنا عنها سهواً أو قصداً أو مرأاة أو عزة بالأثم هنا يأتي معنى الآية القرآنية... ولا يغير الله بقوم حتى يغيروا
مابأنفسهم... هناك من هو جبار وبطل في شعبنا وهناك من هو مناضل ووطني ونزيه ولكن هذه هي القلة وليس في شعبنا فقط بل
هي القلة في كل شعوب العالم... والشعوب المضطهدة ليست شعوب جبارة ولا بطلة بل هي شعوب خائفة منهتكة مثل العجوز
الذي لا يستطيع أن يتوكأ على عصاه فكيف يضرب بها.. والتاريخ قال ويقول أن الشعب هو الإنسان تارة مريض وتارة مُعافى
والطبيب هو النخبة , فحين يكون الطبيب مريضاً فكيف يداوي الناس وهو عليل , ففي ما مضى كانت نخبتنا معافية ولاتملك امرها
إلا ما تيسر وفعلت ما بوسعها واليوم نخبتنا لاتتفق على علاج واحد.. وعلى النخبة أن تقود الشعب ولا تترك زمام الأمور للدولة
وان تجعل الشعب يقف على قدميه لا أن تسلمه سحلاً... وحينها نجد ان العرب لن يذهبوا لصناديق الاقتراع بل سيقدّمون دستورهم
الذي يرتضون إلى الدولة وتوافق عليه وهي صاغرة... واما أن يذهب شعبنا للانتخابات فهذا يعني من وجهة نظرنا أن هناك خلل
تسلل للجذور وأن المعادلة معكوسة تماماً وليس هكذا تصاغ المجتمعات من جديد وهذا الرأي لا يطعن بنزاهة المناضلين في
الداخل.. فالإنسان يحركه الوجدان وعلينا أن نوجه وجدان شعبنا إلى مرحلة أثبات الذات العربية ونغذيه بالأرادة فهي الوحيدة

القادرة على تحقيق الوجود الانساني ولكن ليس عن طريق الأرادة المضادة وشعب تحدد أرادته أرادة مستبد لن يحقق إلا الأستبداد ولو سعد الذرى ..نحن بحاجة لفترة حداد ثم سكون ثم مراجعة للحسابات..نضع النقاط على الحروف ثم نواجه الواقع بتعقل حتى لانفقد الشعرة التي تفصل بين الحق والباطل وهي العدل ولكي لايعتقد ولو للحظة واحدة الطرف الايراني أنه صاحب حق.. ولكي لا يختلط على أبسط البسطاء من شعبنا التمييز بين الحق والباطل , والحق لا يظهر إلا بأزهاق الباطل ونتعامل مع أيران من هذا الواقع واقع العدل فمن حق الانسان ان يحقق الأمل لا أن يحلم به فقط

أبو فراس

MSN Messenger - Wer in Echtzeit kommunizieren will, lädt den MSN Messenger. Cool, kostenlos und mit 3D Emoticons: [Hier klicken](#)